مهنة الخدمة الاجتماعية ضمان لجودة التدخل الاجتماعي

د.زبوج سامية
جامعة البليدة02

أ. عنون خالد
جامعة البليدة02

ملخص:

يتمحور موضوع المداخلة حولموضوع الخدمة الاجتماعية باعتبارها المهنة المتخصصة التي يمتهنها المتدخل الاجتماعيلأداء مهامه و تدخلاته الميدانية و التي تتميز بالمرونة و السرعة في التدخل بطرق علمية، إذ تعتبر الخدمات الاجتماعية عنصر أساسي لمكافحة وتقليص حدة المشكلات في أي مجتمع بصرف النظر عن المكان والزمان، فهي غاية نبيلة تعبرعنها الدولة إثر برمجة وسن سياستها الاجتماعية.

وعلى هذا الأساس تقيّم وظيفية المؤسسة العمومية، أي على حسب نوعية ومستوى الخدمات الاجتماعية، ومدى تأثيرها وإرضائها للفئات الاجتماعية. ولهذا يقع على عاتق هذه المؤسسات مسؤولية جسيمة تتمثل في تسييرالبرامج ومحاولة تحسين الخدمات، ومنه إرضاء الأفراد المعنيين بمساعدات الدولة والحرص في آن واحد على وصولها إليهم.

وعليه،ومن خلال هده المداخلة سوف نعرض مهنة الخدمة الاجتماعية نظريا بما فيها من تعاريف،خصائص وأهمية ومن ثم نعرض المهام النظرية والميدانية لوحدات مرنة ممتهنة للخدمة الاجتماعية والتابعة لوزارة التضامن الوطني وهي خلايا الجوار التضامنية والتي نهدف من خلالها الى إبراز أهمية امتهان المتدخل الاجتماعي لمهنة الخدمة الاجتماعية من اجل أداء سليم يربط بين العلم النظري والميداني في آن واحد.

الكلمات المفتاحية: خدمة اجتماعية – تدخل اجتماعي – عمل جواري –مساعدات اجتماعية –خلايا الجوار التضامنية.

Résumé :

Sujet centré d'intervention sur le thème du travail social professionnel spécialisé que celui qui travail intervenant social pour exercer ses fonctions et interventions sur le terrain et qui se caractérise par la souplesse et la rapidité de l'intervention des méthodes scientifiques, les services Ed sociaux sont un élément clé pour combattre et réduire les problèmes de l'unité dans toute société, quel que soit le

المنارة للاستشارات

lieu et le moment, il est très noble exprimée par l'État à la suite de la programmation et de promulguer la politique sociale.

Sur cette base, évaluer le fonctionnement d'une institution publique en fonction de la qualité et le niveau des services sociaux, et de l'étendue de leur influence et de faire plaisir à ses catégories sociales. Pour cela, il est de la responsabilité de ces institutions est une lourde responsabilité dans la conduite des programmes et essayer d'améliorer les services, et il satisfait les individus impliqués aides d'État et prudent dans le même temps à l'arrivée pour eux.

Ils, et à travers cette intervention offriront profession du travail social, en théorie, y compris les définitions, les caractéristiques et l'importance et de l'offre des tâches théoriques et sur le terrain souple unités pratiquant des services sociaux et le ministère de la Solidarité nationale et les cellules voisines de la solidarité et que nous cherchons à mettre en évidence le intervenant privé de l'importance sociale de la profession du travail social dans le but d'effectuer un lien approprié entre la science théorique et le champ dans le même temps.

Mots clés:

Service social - L'intervention sociale – action Voisinage- L'aide sociale- Cellules de solidarité de voisinage.

1. ماهية الخدمة الإجتماعية:

لقد تعددت التعاريف المتعلقة بالخدمة الإجتماعية بتعدد الأخصائيين و الباحثين في هذا المجال وكذلك من خلال التطورات التي شهدتها من فترة لأخرى، بإعتبارها فنا ثم علما في العصر الحديث له خصوصياته و مبادئه و كونه وسيلة فعالة لتقديم الخدمات الإجتماعية.

إذ عرفت الجمعية الوطنية للأخصائيين الإجتماعيين بالولايات المتحدة الأمريكية الخدمة الإجتماعية بأنها:«مهنة تخصصت في تسيير و تنمية العلاقات الإجتماعية بين الأفراد و الجماعات والنظم الإجتماعية و من ثم تقع مسؤولية العمل الإجتماعي على عاتق هذه المهنة تلك المسؤولية التي تصدر عن وظيفتها في المجتمع و من معارفها المهنية، و بناءا عليه فالأخصائي الإجتماعي مسؤول بالدرجة الأولى عن الإدراك الواعي للظروف الإجتماعية السائدة بما في ذلك النظم الإجتماعية القائمة و إحتياجات المجتمع و موارده الفعلية و التوقعات بالنسبة للمستقبل و توجيه نظر المسؤولين في الهيئات الحكومية أو الأهلية أو قادة المجتمع حتى يتعاون الجميع في تدليل الصعوبات القائمة أو إستحداث خدمات جديدة تستجيب لإحتياجات الناس في المجتمع»[1]

من خلال هذا التعريف تظهر الخدمة الإجتماعية بوصفها مهنة تعمل على مستوى العلاقات الإجتماعية و النظم الإجتماعية، كما تظهر أهميتها عن طريق المؤشرات الوظيفية في المجتمع والتدخلات الفعالة للأخصائي الإجتماعي في إحداث التغيير للأحسن.

المنارة للاستشارات

و كما يعرف محمود حسن الخدمة الإجتماعية على أنها« تمثل متصلا يوجد في أحد طرفيه سوء الأداء الوظيفي الواضح الذي يحتاج فيه الفرد إلى العلاج حتى يستطيع مواجهة مواقف الحياة المتغيرة و في الطرف الثاني تهدف الخدمة الإجتماعية إلى تنمية الأداء الوظيفي و تقوية ودعم العلاقات الإجتماعية الإيجابية في جماعة أو مجتمع معين»[2]

تظهر من خلال هذا التعريف العلاقة المباشرة بين الخلل الإجتماعي و الخدمة الإجتماعية كونها الوسيلة في تنمية الأداء الوظيفي و تقوية العلاقات الإجتماعية و منه فهي تعمل على مواجهة و إشباع إحتياجات قائمة في المجتمع.

و كما تعرف الفدرالية الدولية للمساعدين الإجتماعيين الخدمة الإجتماعية على أنها عبارة عن « مهنة تهدف إلى إحداث التغيير الإجتماعي في المجتمع بصفة عامة و في أجزائه الفردية للتطور... يساهم المتدخلون الإجتماعيون للتخطيط و التحضير و التطبيق و إلى تطوير السياسات الإجتماعية و الوقائية الخاصة بالمصالح التي تتعامل مع الجماعات، فهم يتدخلون في مختلف القطاعات الوظيفية بإقترابات منهجية متنوعة، و يعملون داخل إطار تنظيمي واسع للمصالح الإجتماعية لمختلف شرائح الشعب على مستوى الميكرو-إجتماعي والماكرو- إجتماعي»[3].

يبرز هذا التعريف الخدمة الإجتماعية كمهنة تستهدف التغيير نحو الأحسن والأفضل كما يبين أهمية وفعالية المتدخلين الإجتماعيين في هذا الميدان، ومهمتهم الحساسة في تطبيق الخدمة الإجتماعية على المستوى الميكرو والماكرو الإجتماعي.

و كذلك تعرف على أساس أنها أداء مهني يؤدي إلى التغيير الإجتماعي المرغوب وفق أساليب علمية مستمدة من تجارب و أبحاث العلوم الإنسانية المتعلقة بمشاكل الناس فرادى أو جماعات و تنظر للإنسان نظرة شمولية من جميع جوانبه الشخصية[4]، و تتناول كل ما يؤثر عليه بإعتباره فردا في المجتمع و هذا وفق مناهج و خطط تتوقف على طبيعة الحالة.

من هنا تظهر الخدمة الإجتماعية كمهنة متخصصة توجد في مختلف المجتمعات لإرضاء حاجيات وأوضاع إجتماعية معينة، كما تستهدف الوقاية والعلاج و إعادة البناء الإجتماعي ككل بطرق علمية ووظيفية وفق خطط وسياسات تضامنية و إصلاحية.

2. طرق الخدمة الإجتماعية:

تؤدى الخدمة الإجتماعية بثلاثة طرق أساسية و هي: خدمة الفرد، خدمة الجماعة و خدمة المجتمع الكلي، و هذا حسب ظهورها التاريخي، فهذه الطرق الثلاثة منفصلة من الناحية النظرية إلا أنها تعتبر جد متداخلة و متكاملة من الناحية العملية كما أنها تسعى لتحقيق الأهداف المنشودة للخدمة الإجتماعية في المجتمع.

أ.طريقة خدمة الفرد:

تعتبر طريقة خدمة الفرد أول طريقة ظهرت عبر التاريخ فيما يخص الخدمة الإجتماعية فالتعامل من خلالها يتم على أساس فردي، فهذه الطريقة تهتم بالفرد كوحدة إجتماعية مكونة للمجتمع ككل بغرض مساعدة الأفراد على تخطي الأزمات المعرقلة لمسارهم الإجتماعي.

المنارة للاستشارات

فطريقة خدمة الفرد تعرف على وجه الخصوص بطابعها النفسي الوقائي، فقد تأثرت كثيرا بما أنجزه التقدم العلمي فيما يخص علم النفس و الطب النفسي كونها تتعامل مع الأفراد الذين يعانون من صعوبات في أداء وظائفهم الإجتماعية بصورة طبيعية، فهي تهدف إلى إعادة تكييف الأفراد مع البيئة التي يعيشون فيها.

فهذه الطريقة « تعني الجهد الذي يبذل لفرد ما لإعانته على تخطي ما يسد أو يعترض طريقه أو طريق أسرته من صعوبات هي فوق قدرته بمفرده[5]»

من خلال هذا تظهر طريقة خدمة الفرد كمنهجية بسيكولوجية تمكن الفرد من تعدي العراقيل التي تواجهه في تعاملاته اليومية في المجتمع، ليس هذا فحسب فالسوسيولوجيا تساعد بطريقتين في إثراء طريقة خدمة الفرد «فمن جهة تمكن من تقدير العناصر المتعلقة بالحالة من أجل معرفة إذا كان الفرد يحتاج للمساعدة و بأي كيفية، و من جهة أخرى تمكن من إكتشاف القدرات الفردية للشخص عن طريق شخصيته و محيطه...[6]»

و بهذا فالمبادئ السوسيولوجية و البسيكولوجية تتدخل بشكل واضح في خدمة الفرد ليكون العمل متكاملا و ناجحا.

ب.طريقة خدمة الجماعة:

تعتبر طريقة خدمة الجماعة الطريقة الثانية للخدمة الإجتماعية، فإذا كانت خدمة الفرد تهتم أساسا بالفرد كفرد إجتماعي فإن خدمة الجماعة تهتم بتجمعات هؤلاء الأفراد في جماعات.

فمن وجهة نظر تاريخية أبرزت طريقة خدمة الجماعة تكاملا و إنسجاما واضحين مع طريقة خدمة الفرد إذ توجد علاقة جد وطيدة بين الطريقتين إلى درجة يصعب وضع حدود لكل منهما.

فخدمة الجماعة «تتميز بأنها عملية تجري في جماعة و المساعدة تتناول الأفراد في علاقاتهم كأعضاء في جماعة[7]» .فهي تتعامل مع الجماعة كوحدة إجتماعية لغرض إدراك أهدافها و تحقيق وجودها، و توفير فرص لنمو عادي جماعي متوازن على مستوى الحاجيات و القدرات.

فخدمة الجماعة تهتم أساسا بالجماعة كعنصر فعال في التركيبة المجتمعية فهي تهدف على وجه الخصوص إلى الإدماج الإجتماعي للجماعات بإعتبارها وسيلة لتحقيق الأهداف الإجتماعية لصالح المجتمع ككل.

«فالهدف العام لخدمة الجماعة هو إيجاد و تدعيم الحافز للتغير لدى أعضاء الجماعة، و على ذلك ينظر للجماعة بوصفها نسقا إجتماعيا فرعيا يهدف إلى مساعدة الفرد في تنمية قدراته و تعديل إتجاهاته السلبية و حل صراعاته الداخلية و إيجاد صيغة بنائية جديدة لسلوكه[8]»

فهذه الخدمة – خدمة الجماعة – تقوم على الدراسة المستمرة و تكوين الجماعة على أساس مرسوم من خلال أنشطة تفاعلية مع باقي الأوساط بغرض الإدماج الإجتماعي.

ج.طريقة خدمة المجتمع:

تعتبر طريقة خدمة المجتمع الطريقة الثالثة من طرق الخدمة الإجتماعية وتسمى أيضا بطريقة تنظيم المجتمع، فهي تعمل على تطوير و رفع مستوى المجتمع ككل بما فيه الفرد و الجماعة، و هذا بتنظيمه

المنارة للاستشارات

والتخطيط الإجتماعي له، إذ تتم تدخلات هذه الأخيرة في الأحياء قرب التجمعات السكانية، فمن وجهة نظر تاريخية تعتبر هذه الطريقة ثالث طريقة بعد كل من خدمة الفرد و خدمة الجماعة، و كما يقول « Serge Mayence » في هذا الصدد «إن طريقة خدمة المجتمع تسجل في خضم التطورات التي شهدها الفعل الإجتماعي[9]».

فهذه الطريقة تهتم بالتعامل مع المجتمع في حد ذاته للوصول إلى نوع من التوازن بين موارده المحلية وبين إحتياجات الأفراد و بالتالي تعدي أي خلل يصيب البناء الإجتماعي ككل.

فطريقة خدمة المجتمع هي «وسيلة علمية لتوظيف و إستخدام موارد المجتمع لمقابلة إحتياجاته و من ثم العمل على إحداث التغير الإجتماعي المقصو[10]» . و منه فهي تعبير عن الإهتمام بالموارد المتاحة في المجتمع و إمكانية توجيهها لخدمة مصالحه و هذا ما يعكس لنا أهمية التخطيط الإجتماعي بالنسبة لهذه الطريقة، فهي تهدف إلى رقي المجتمع و البحث عن إحتياجاته و إكتشاف النقائص التي تحول دون نموه و نمو أفراده، و بالتالي البحث عن كيفية إستغلال موارده الطبيعية و الطاقات البشرية.

لقد عبر « Bernard Lohry » عن هذه الأفكار بقوله أن خدمة المجتمع «تمثل المرور من تحليل بسيكولوجي أساسي إلى تحليل سوسيولوجي...[11]» ،و من هنا تبرز العلاقة الوطيدة بين كل من التحليل البسيكولوجي و التحليل السوسيولوجي لدراسة مختلف المستويات و الأوساط بغية الوصول إلى مجتمع متزن.

و بهذا تظهر العلاقة المترابطة و التكاملية بين كل من خدمة الفرد، خدمة الجماعة و خدمة المجتمع،إلا أن لكل طريقة منهج خاص في التعامل .

نموذج من الخدمة الاجتماعية في الجزائر

عرض لخلايا الجوار التضامنية:

إن من أهم النماذج التي يمكن التطرق إليها بخصوص الاداء المهني للخدمة الاجتماعية في الجزائر هو جهاز خلايا الجوار التضامنية التابعة لوزارة التضامن الوطني،اد ان هده الخلايا الجوارية منتشرة بكافة ولايات القطر الوطني .

.تعريف خلايا الجوار التضامنية :

خلايا الجوار التضامنية عبارة عن وحدات مرنة و متحركة تضم أشخاص مختصين هم كل من : الطبيب، أخصائي في علم الإجتماع، أخصائي في علم النفس و مساعد إجتماعي زيادة على مهندس زراعي أو اقتصادي على حسب متطلبات المنطقة .

إذ تشكل خلايا الجوار التضامنية وفق قرار الوزير المكلف بالتضامن الوطني والعائلة وهذا بإقتراح من المدير العام لوكالة التنمية الإجتماعية، وكما يقوم عضو من أعضاء الخلية بعملية التنسيق وفق قرار تعيين من مدير وكالة التنمية الإجتماعية [12].

المنارة للاستشارات

تتميز خلايا الجوار التضامنية بعدة خصائص هي كالتالي :[13]

أ- السرعة : في التدخلات الميدانية و في حل المشاكل السكانية.
ب- المرونة: في تشخيص الأوضاع على أساس أن لكل وضع حل خاص به .
ت- الخصوصية : في التدخلات حسب نوعية المنطقة (ريفية، حضرية، صحراوية).
ث- تكيف: مهام الخلايا على حسب منطقة التدخل.
ج- علاقات: مع مختلف الفاعلين الإجتماعيين في تحسين مستوى معيشة الفئات الفقيرة.

يظهر برنامج خلايا الجوار التضامنية من خلال مهامه و خصائصه كبرنامج ديناميكي و مرن يتماشى مع المتطلبات الإجتماعية و مختلف الأوضاع، إذ تظهر خلايا الجوار كوسيلة للتوازن الإجتماعي و محرك أساسي لتغيير إجتماعي مقصود و مبرمج في سياق مكافحة الفقر و التهميش و الإقصاء .

. توزيع خلايا الجوار التضامنية حسب الولايات:

إن تشكيل خلايا الجوار التضامنية حسب السنوات وتوزيعها حسب الولايات، يوضح التزايد في عدد الخلايا و هذا ما يبرز الطلب المستمر على وسيط إجتماعي يقوم بعمليات ديناميكية تهدف للتغيير وعلى وسيلة ميدانية وطنية، إذ يقدر متوسط عدد الخلايا بـ05 خلايا للولاية الواحدة .

الجدول رقم (01): عدد خلايا الجوار التضامنية ب48 ولاية:

عدد الولايات	عدد خلايا الجوار
48	242

.مهام خلايا الجوار التضامنية :14

- المساهمة في تنفيذ النشاطات ذات الطابع الإنساني، الإجتماعي، الطبي و النفسي و لا سيما في حالة الكوارث.

- إنجاز تحقيقات وإعداد تقارير خاصة حول الفقر و الآفات الإجتماعية .
- إعلام الفئات المستحقة ببرامج الدعم ونشاطات التنمية الإجتماعية و التضامن. الإجتماعي وتقريبها من الإدارات المعنية لضمان إستفادتهم من هذه البرامج و النشاطات .
- تحديد الأقاليم وجيوب الفقر.
- المساهمة في إعداد وتحسين الخريطة الإجتماعية البلدية و الولائية.
- إستهداف و إحصاء إحتياجات الفئات السكانية الفقيرة.
- إقتراح النشاطات القابلة للإدماج في برامج التنمية المحلية.
- مرافقة الفئات السكانية الفقيرة و الحركة الجمعوية في تحديد وإنجاز مشاريع التنمية المحلية بالتنسيق مع السلطات المحلية .

المنارة للاستشارات

- مرافقة الأشخاص المحتاجين للإستفادة من الإعانات المختلفة المحددة حسب التشريع و القانون المعمول به .
- إعداد مخطط العمل و تقارير النشاطات الثلاثية و السنوية.

تظهر من خلال هده المهام التنوع الكبير في المجال التدخلاتي لخلايا الجوار التضامنية من مساعدات مباشرة و غيرها غير مباشرة، من تدخلات استعجالية و غيرها مخطط لها، من التعامل مع الافراد والجماعات و من تم مع المجتمع المحلي ...الخ و كلها اعمال و مهام تدخل في الاطار العلمي العام لمهنة الخدمة الاجتماعية. ففيما يخص منهجية تدخل خلايا الجوار التضامنية فهي تندرج في إطارها العام لسيوسولوجية الخدمة الإجتماعية وهذا بتبنيها لطرق الخدمة الإجتماعية، فخدمة الفرد تظهر في أعمال الخلايا من خلال المساعدات الفردية من تشخيص طبي، نفسي ...الخ، والخدمة الثانية هي خدمة الجماعة والتي تظهر من خلال أعمال الخلايا بإقامة الأيام الإعلامية التوعوية، التحسيسية، وذلك بتطبيق خطوة الشراكة (démarche participative) وتحديد الحاجيات الجماعية وتصنيفها، و أما ثالث خدمة إجتماعية و المتمثلة في تنمية المجتمع فهي تظهر من خلال مخطط العمل الجماعي الذي ترسمه الخلايا لتحقيق الحاجيات الجماعية بما فيها المشاريع التنموية المختارة لتحسين الأوضاع المعيشية للفئات المستهدفة .

وبهذا تنطبق مهام مخطط العمل النظري المبرمج لخلايا الجوار التضامنية مع ما هو علمي و عملي في الخدمة الإجتماعية،و في هذه الحالة يجدر الإشارة لأهمية الخلايا و دورها كوسيط إجتماعي يدل الفئات الفقيرة على مصالحهم الشخصية ويعمل على إحداث التغيير للأحسن.

15:عرض أعمال خلايا الجوار التضامنية

أ- مساعدات صحية :

الجدول رقم (2):عدد المستفيدين من التشخيص الطبي:

الإستفادة / المدة	استفادوا من تشخيص طبي		يحتاجون لمتابعة	
	أطفال	راشدين	أطفال	راشدين
الثلثي الأول	3133	8961	1193	4167
الثلاثي الثاني	2961	7833	1635	4514
الثلاثي الثالث	2258	6662	1060	3530
الثلاثي الرابع	3157	8883	2945	8642
المجموع	11509	32339	6833	20853

المنارة للاستشارات

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معظم المساعدات الطبية خصت الراشدين سواء على مستوى التشخيص الطبي(32339) أو المتابعة(32339) و لربما يرجع ذلك لكون الأطباء التابعين لخلايا الجوار التضامنية هم أطباء عامين وليسوا مختصين في طب الأطفال.

ب- مساعدات نفسية :

الجدول رقم (3): عدد المستفيدين من التشخيص النفسي

الإستفادة / المدة	استفادوا من مقابلة		يحتاجون لمتابعة	
	أطفال	راشدين	أطفال	راشدين
الثلاثي الأول	2319	3080	747	899
الثلاثي الثاني	3440	3237	1121	921
الثلاثي الثالث	1318	1881	765	578
الثلاثي الرابع	2118	1822	2054	1758
المجموع	9195	10020	4687	4156

يتضح من خلال الجدول المتعلق بالمستفيدين من التشخيص النفسي أن عدد المستفيدين من مقابلة نفسية أو متابعة سواء كانوا أطفال أو راشدين جد متقارب مما يوضح حساسية الأطفال للأوضاع و تأثرهم السريع بالمحيط، وهذا ما يبرز كذلك أهمية التشخيص و المساعدات النفسية المقدمة من طرف خلايا الجواري.

ج- مهام الوساطة :

الجدول رقم (4):عدد المستفيدين من الوساطة

الوساطة / المدة	ادارية	طبية	نفسية
الثلاثي الأول	13504	4205	3847
الثلاثي الثاني	15877	4084	5481
الثلاثي الثالث	9964	2826	2103
الثلاثي الرابع	9993	3422	2675
المجموع	49338	14537	14106

يتضح من خلال قراءة الجدول أن معظم مهام الوساطة خصت الوساطة الإدارية بـ 49338 مقابل 14537 بالنسبة للوساطة الطبية و 14106 بالنسبة للوساطة النفسية وهذا ما يبرز إحتياج

المنارة للاستشارات

المواطنين لوسيط إداري يدلهم على مصالحهم الشخصية نظرا لإفتقار المجتمع الجزائري لوسيط من هذا النوع.

د- مهام الإدماج في البرامج الإجتماعية لوكالة التنمية الإجتماعية:

الجدول رقم (5):عدد المستفيدين و المستحقين غير المستفيدين من البرامج الإجتماعية:

البرامج / المدة	AFS		IAIG		PID		PAID	
	مستحق مستفيد	مستحق غير مستفيد	مستحق مستفيد	مستحق غير مستفيد	مستحق مستفيد	مستحق غير مستفيد	مستحق مستفيد	مستحق غير مستفيد
الثلاثي الأول	287	239	194	334	26	148	34	163
الثلاثي الثاني	242	210	194	392	76	58	63	243
الثلاثي الثالث	175	102	96	137	72	6	35	68
الثلاثي الرابع	233	144	131	241	89	19	74	177
المجموع	937	695	615	1104	263	231	206	651

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن خلايا الجوار التضامنية كشفت على حالات عديدة من المحتاجين و الفقراء و الذين لم يستفيدوا بعد من المساعدات المقدمة من طرف الدولة وهذا ما يبرز أهمية التحقيقات الأسرية المقامة من طرف الخلايا.

خاتمة :

- تتميز مهنة الخدمة الاجتماعية بالمنهجية العلمية و العملية للتدخل الميداني بغية التقرب من الأفراد وكشف إهتماماتهم، ميولاتهم وإحتياجاتهم ومن ثم تلبية متطلباتهم و تحسيسهم بالتضامن الإجتماعي.

فمهنة الخدمة الاجتماعية مطلب ضروري و جد مهم في الظروف القاسية، فهي وليدة الحاجة فالمؤسسات العمومية اصبحت

تعمل على عدّة مستويات مساعداتية مادية و معنوية في آنٍ واحد ممّا يوحى بمحاولات حصر المشاكل و إيجاد الحلول بطرق علمية رشيدة، فمن واجبها الأخد بجميع المؤشرات الميدانية لتشخيص الوضعية و تحديد الإستراتيجية والأهداف خاصة و أن الأفراد ينتظرون المساعدات الحقيقية لا الرمزية مع إتساع ظاهرة الفقر

إذ تظهر الخدمة الاجتماعية من خلال تدخلات خلايا الجوار التضامنية كمحاولة عقلانية للفعل الإجتماعي تربط بين كل من الرعاية و التنمية الإجتماعية بهدف ترقية المستوى المحلي، فنجاعة و مصداقية التسيير تكمن في التقرب من المواطنين لرصد إحتياجاتهم و تحسيسهم بالتضامن الإجتماعي

المنارة للاستشارات

كونه قيمة أساسية و التي لا تتعلق بفهم آلام ومعاناة الأفراد فحسب و لكن محاولة تلبية الرغبات كذلك.

خاصة و ان التعامل يتم مع مختلف الفئات أطفال، شباب، شيوخ و في مختلف المجالات مما يضفي على هذا النوع من العمل خاصية جد متميزة نظرا لمرونة تدخلاته وظهور نتائجه الإيجابية ميدانيا.
وعليه، فالخدمة الإجتماعية تنتسب للممارسة العلمية التي تستهدف تحقيق التكيف و الإدماج الإجتماعي بين الأفراد و المجتمع، كما أنها مهنة تعمل على تنمية العلاقات الإجتماعية بين الأفراد و الجماعات و بين الأفراد و المجتمع وكدلك بين الأفراد و النظم الإجتماعية و بالتالي بين الأفراد و الدولة بغية التغيير و وصولا إلى غايات إجتماعية محظة، و منه تظهر الوظيفة الإجتماعية للدولة إتجاه المواطنين .

قائمة المراجع:

1- خاطر أحمد مصطفى، الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1984، ص144.
2- محمود حسن، مقدمة الخدمة الإجتماعية، دار النهضة العربية، بيروت، ب ت، ص 242.
3- FIAS (Fédération Internationale Des Assistants Sociaux), ANAS (Association Nationale Des Assistants De Service Sociale), Droit de l'homme et travail social, éditions ENSP, Paris, 1998, p19
4- Mayence Serge, Sociologie et action sociale, éditions labore, Paris, 1981, p139
5- Mayence serge, opcit , p122.
6- محمود حسن، مرجع سابق، ص154.
7- خاطر أحمد مصطفى، الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1984، ص246.
8- MAYENCE Serge, , Sociologie et action sociale, éditions labore, Paris, 1981, P 139
9- خاطر أحمد مصطفى، مرجع سابق، ص267.
10- MAYENCE Serge, opcit, p 137
11- Moulin Brigitte , « Réflexions et interrogations préalables, Recherche action : entre théorie et pratique » , in revue crise du travail, travail social de la crise, n 4-5, automne 1999, p39
12- Journal Officiel de la République Algérienne , N° 56 , 28 sep 2008, p18
13- وكالة التنمية الاجتماعية ،خلايا الجوار التضامنية،ديسمبر 2012، ص 3
14- نفس المرجع، ص 4
15- أخذت مجمل المعطيات الإحصائية المتواجدة بالجداول من التقارير الثلاثية الخاصة بوكالة التنمية الإجتماعية (تقرير الثلاثي الأول، تقرير الثلاثي الثاني، تقرير الثلاثي الثالث، تقرير الثلاثي الرابع).

المنارة للاستشارات